سلام ...

لقد انقضى النهار وأخذ الظلام يهوي من أجنحة الليل
كأنه ريشة سقطت من جناح عقاب في أثناء الطيران
أرى أنوار القرية تتلألأ من خلال المطر والضباب
ويستولي عليّ شعور أسى لا تستطيع نفسي أن تصده
شعور أسى وتوق لا يمت الى الألم بصلة
ولكنه لا يشبه الحزن إلا كما يشبه الضباب المطر

اقرأ لي قصيدة ، أو أغنية ساذجة صادرة من صميم القلب
تسكن اضطرابي وتبدد هموم النهار
لا تقرأ لي من شعر الفطاحل ، ولا من المنشدين السامين
الذين يسمع صدى خطواتهم النائية في أروقة الزمان .
لأن أفكارهم الزاخرة القوية مثل إيقاع الموسيقى الحربية
تبعث في الحياة حب الصراع والجهاد ، وأنا الليلة أتوق الى الراحة

اقرأ لي من شاعر متواضع ، تفجرت أغانيه من قلبه
كما تنهمر الشآبيب من غيم الصيف او الدموع من الجفون
من شاعر قضى أيام العمل والكفاح وليالي الاضطراب
يسمع في قرارة نفسه موسيقى الألحان العجيبة
أغان يقدر أن يهدئ نبض القلق الذي لا يستقر
وتجيء كأنها البركة التي تتبع الصلاة

ثم اقرأ لي من كتاب نفيس ، الشعر الذي تختارين
وهبي الى روعة قوافي الشاعر روعة صوتك الرخيم
حتى يصبح الليل حافلاً بالموسيقى ، وتطوي متاعب النهار
خيامها كما تفعل العرب ، وتنسل في سكينة الظلام

[من الشاعر الامريكي لونغفلو]